

## قصة يوسف عليه السلام 620 - د. بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

وقفنا عند قول الحق سبحانه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا. والله اعلم بما تصفون. قالوا يا - 00:00:00

ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متابعا عنده. انا اذا لظالمون. اول الوقفات مع هذه الآية - 00:00:31

الكريمة هي ان الحسد لا يطفئ ناره بعد الزمان طول الزمان ولا بعد المكان. الحسد هو نار بتأكل قلب الحسود. وذكرنا قبل ذلك ان الحسود لا يسود وان الحسد من الكبائر الباطنة من كبائر القلب والذي يعاقب الله عز وجل به - 00:00:51

من فوائد الآية ان الحسد الذي له هذه الخاصية خاصية النار لا تنطفئ داره مع طول الزمان ولا مع بعد المكان. ايه الدليل؟ انظر لا يتحين هؤلاء الاخوة فرصة ينالون فيها من اخيهم الذي سرقوه من ابيه. وباعوه رقيقا وعرضوه - 00:01:21

للتلف والقتل ولا يدرؤن حقيقة احبي هو ام ميت؟ لكن لا يتربكون فرحة ولا الا انتقصوا منه الا سلبوه. يعني انتقصوه. حاجة عجيبة سبحان الله! شف السنين دي كلها طول الزمن ده كله لم يطفئ نار الحسد في قلوبهم. وتذكر امنية الشيطان لما مناهم فقال - 00:01:51

اقتلو يوسف او اطروحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده؟ قوما صالحين. فهل عادوا قوما صالحين؟ لا والله. والله ما زال الحسد في قلوبهم. بعد كل هذه المدد المتطاولة. زمن طويل فعلا - 00:02:21

لم تنطفئ نار الحسد. وكذلك لم يطفئ نار الحسد بعد المكان. طب هم الان وقائع هذه الاحاديس تدور في مصر ويوفى عليه السلام كان معه في الشام دول يعني بيعدوا دول الحسود يحمل النار - 00:02:41

في قلبي من مكان الى مكان. لا يطفئ هذه النار لا بعد المكان ولا طول الزمان. وده من الابتلاءات اللي تعرض لها الانسان وغالبا ينشأ الحسد عن التمييز. وعن عطية الله عز وجل وحبته لاحد - 00:03:01

لخلقه يضعف ايمان بعض الناس ولا يسلم بالقدر وينازع الله في ليه انت احتصيت فلان؟ عدم التسليم وعدم الرضا يبدأ الحسد منشأه من هنا وده ابتلاء. فتجد انسان مميز كل زنبه في الحياة ان هو مميز. اما مميز في امر من امور الدنيا واما مميز في امر من امور الآخرة - 00:03:21

مميز في عمره من امور الدنيا يكون مسلا صاحب تجارة صاحب اه نجاح في اه اه مؤسسته صاحب اه منصب ليه ليه نجاح ما في امر من امور الدنيا؟ سبحان الله! هناك من يحسده على هذا الامر - 00:03:51

كل زنبه ان هو مميز بس. وفي في امور الدين واحد يكون عنده علم شرعي واحد مسلا يكون متقن للقرآن قراءة صاحب صوت ندي صاحب استحضار للآيات وصاحب آآ يعني تلاوة خاشعة - 00:04:11

تجذب قلوب الناس هو ده كل زنبه في الحياة. الناس تحسد على كده. او يكون صاحب علم محقق. تخيل مسلا لحد دلوقتي ابن تيمية ميت سنة سبعينية تمانية وعشرين. هجرية. يعني تقريرا من كم سنة - 00:04:31

تقريبا من سبعينية سنة. خلاص؟ ولحد دلوقتي لما يذكر ابن تيمية في بعض الاوساط بعض الناس يعتريها رعدة ويعلوها غضب حنق شديد وغيره شديد على هذا الامام العلم رحمة الله. كل ذنب - 00:04:51

ابن تيمية في حياته انه كان مميز. كان اماما بما تحمل كلمة الامام من معنى. اماما في العلم والعمل في علوم الشريعة وفي العلوم

العقلية وفي علوم الجدل والمناظرة. وكان صاحب مبدأ و موقف كان له - 00:05:11

مواقف مشهودة في السياسة الشرعية وكان رجل امة رجل عامة يحتمي به الناس عند فرار آآ سلاطينهم وامرائهم وكان يفاوض ويقاتل فده كان كل زنبه وشخصية مميزة. عشان كده الانسان اللي يقدر - 00:05:31

هذا الابتلاء لابد ان يصبر وان يلحس ان هزا مما قدره الله في الخلق. ان انت معك نعمة كل ذي نعمة محسود. معك نعمة معك موهبة معك فضيلة قد تبتلى بان يسلط عليك الحاسدون. والحاسد - 00:05:51

لا يرقب فيك الا ولا ذمة. الحسود لن يطفئ نار قلبه. لابعد المسافة ولا طول الزمان اللهم الا ان يتوب ويرجع الى ربه. توبة الحسود ايه؟ ازاي يتوب؟ ازاي يتخلص من الداء العضال ده - 00:06:11

شهود قسم الله وشهود عطيته وحبته. وان الامر كله الله. وان الله عز وجل بيده الخير. وان الله يؤتى من يشاء. وان الله عز وجل ذو الفضل العظيم بس هو يشهد الامر ده ويرضى ويسلم ما عدش حسود - 00:06:31

غير كده هتفضل النار في قلبه. طب انت حيلتك معه ايه؟ ما الذي تدفع به دار الحسود؟ شف انت بقى الان قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. قصة وقائعها كما اسلفنا ان يوسف عليه السلام - 00:06:57

احتال بوعي من الله عز وجل وحيلة او حيلة او حاه الله اليه حتى ياخز اخاه في دين الملك ليجنبه ما هو فيه من آآ حقد وحسد اخوهه ولبيكون ذلك متماما لامر يوسف عليه السلام - 00:07:17

ولمقدم والديه الى غير ذلك. فكانت الحيلة انه يضع الصواع في راح لاخيه ثم يؤزن المؤذن ايتها العير انكم لسارقون. ايه اللي يحصل بعد كده؟ هم فعلا لم يسرقوا شيئا ففزعوا فجروا يدفعوا التهمة عن نفسمهم. اول حاجة تتبادر الى ازهانهم ايه يقولوه؟ قالوا ان يسرق اي ان يسرق بنiamين - 00:07:37

فقد سرق اخ له اي اخ له شقيق من ام غير امنا. ان يسرق فقد سرق له من قبل ايه قصة ان سيدنا يوسف سرق من قبل؟ يذكر المرضي في التفسير قرابة - 00:08:07

خمسة اقوال معظمها من الاسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب منها ان يوسف عليه السلام وهو طفل صغير كان له جد لامه. وكان جده لامه هذا عند بعض الاصنام فسرقها يوسف وكسرها على قارعة الطريق. يبقى كانه عمل عمل خير لكنه - 00:08:27

عمل الخير اللي هو ايه؟ تكسير الاصنام. لكن لما واحد حسود يبيجي على عمل الخير ده يقول لك عليه ايه؟ ده انت سرقت القصة الثانية ان كانت له عمة وكانت تحبه حبا شديدا وكانت تزيد ان تستأسر به عن ابيه يعقوب عمه دى اللي هي اخت - 00:08:57

يعقوب الكجرى ابنة اسحاق. عليهم السلام اجمعين. فلما راودها يعقوب عن يوسف مرة بعد مرة وضعت له منطقة حزام كده تحت آآ ملابسه وقالت من وجدنا المنطقة عنده يسلم لي فوجدوها مع يوسف فسلم لي. خليه معك خلاص. والقول الثالث لانه كان يأخذ آآ عرقا من بعض - 00:09:17

اخوانه عرقا يعني عضمه فيها لحم. والقول الرابع ان يأخذ بعض الاطعمة يعطيها للمساكين. والقول الخامس هو قول الحسن وهو اقربها انهم كزبوا عليه ولا سرقوا ولا عمل حاجة خالص. وده اختيار الحسن رحمة الله. لكن خلاصة الكلام ان - 00:09:47

الحسود مش يحتاج تهمة. انت مش تحتاج تعمل حاجة غلط عشان الحسود يشوه صورتك. اللي هيحسدك هيتربيص بك انا بقول يعني نداء لنفسي ولاخوانى من آآ المحبين للعمل الاسلامي محبين للتدين. لا تنشغل كسيرا - 00:10:07

يقول لك المزيع الفلاني كان طالع امبراح بيشتمن يا عم المزيع ده مش هيبطل. ولا المزيعية الفلانية دي هتبطل. دي عالم اكل الحقد الحسد قلوبهم لما بيشفو واحد بيصلب جماعة نازر بيصلب جماعة بالطلبة بيطلع يتجنن في اللي على الهوا - 00:10:27

ويعلن بوقاحة وصفاقة منقطعة النزير ان ده فيه اسلامة للجيل القاوم ننصر الجيل القاوم يا عم عشان تنبسط. بلاش نقسم الجيل القاوم ننصر الجيل القاوم. انت ايه رأيك في الكلام ده؟ نعلن الجيل القاوم. فدي صفاقة منقطعة النزير ما تشغلش بالك بها - 00:10:47

هو مشكلته مش مع سين ولا صاد ولا عين ولا مع الشيخ فلان ولا مع الشيخ علان. هي مشكلته مع منهج قضية. عشان كده انت لا تلتفت لكل ما يشغب به هؤلاء - [00:11:07](#)

الحاسدون انتبه. ايضا لا يفوتني ان انبه ان الحسد داء قد يبتلى به بعض الكبار. يعني ممكنا واحد من اهل العلم يبتلى بداء الحسد ده. وتلقي سبحان الله ازا تسلط عليه هزا الداء اسقطه. يقعدوا يعملا معه حوار مسلا - [00:11:17](#)

اسأله في اي موضوع هو عنده حسد على فلان. يسألوه في اي موضوع في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع في الشرع في في اي حاجة يقول لك بس انت عارف فلان به وبه وبه وبه يسرق فقد سرق اخ له - [00:11:37](#)

يجيب الكلمة من غير لها اي اي سياق. اهم حاجة يشفي نار صدره بذكر مسالب فلان فليس لك حيلة الا الصبر. فاصفح عنهم وقل سلام فاصفح عنهم وقل سلام. ما تشغلكش بالك. طيب قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل - [00:11:57](#)

يبقى حاصل الكلام ان الاسرائيليات لا تصدق ولا تكذب. آآ لكن يرد منها ما فيه اتهام للناس. زي اتهام صهر يعقوب عليه السلام انه كان عنده اصنام الا ان قصد للصنم يعني تمثال لا يعبد. وحصل الامر ان يوسف عليه السلام وقع - [00:12:27](#)

منه شيء يليق بأخلاق الانبياء وابناء الانبياء الا ان الحسد حمل اخوته على ان انتقصوه بسببه. او انه لم يقع منه شيء هو اختيار الحسن البصري رحمة الله. وهذا محض كذب وافتراء - [00:12:47](#)

قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. طب تعال نشوف الحسد بيضر صاحبه ازا؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم اول حاجة انت لما تبقى قدام ملك او عزيز في دولة غريبة. واحد من اخواتك يعمل مصيبة - [00:13:07](#)

الاحسن لك تعذر وتنكتم ولا تقول له ده احنا لنا اخ تاني كان حرامي برضه. لأن انت عيلة مجرمين. شف انت شف انت الحسد يعمي بيورطك بيؤزيك من حيس لا تدري. طيب كيف يكون حالك لو علمت ان من تفtri عليه - [00:13:27](#)

هو من تكلمه زي حالك بقى لو انت عرفت ان اللي انت بتقول عليه سرق هو اللي قدامك ده. عشان كده يوسف عليه السلام تالم وكما قال الشاعر ولظلم ذوي القربى اشد مضاضة على - [00:13:47](#)

نفسى من وقع الحسام المهندي. الظلم كله مؤلم. افتراء الناس عليك بالكذب كله مؤلم. بس اشد الالم واشد الظلم ازا كان من القريب لك. اذا كانت الطعنة من من يليك. تبقى اسوأ - [00:14:07](#)

واكسر الما والجرح اكسر نزفا. ليه؟ لأن ده تعد له في نفسك منزلة وتعد له في نفسك موالاة. فإذا اتتك منه الطعنة كانت اكثرا ايلاما. قالوا ان يسرق فقد طرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يدها له. الوقفة الثانية الحلم. الحلم - [00:14:27](#)

احد مقومات السيادة لا تكون سيدا في قوم الا اذا كنت حليما. واعلم ان هشام والاحمق والاخرق والسفيه لا يسود ابدا ولو كان على اعلى منصب القذافي ما هو كان رئيس دولة. حد ينكر هزا الكلام؟ مش القذافي ده كان رئيس جمهورية؟ عمر حد في يوم من الايام يتعامل معه لانه رئيس دولة؟ ابدا - [00:14:57](#)

ليه؟ لانه اخرق. اخرق ليس متزن. الحلم من مقومات السيادة ولو كنت فقيرا ولو كنت متواضعا لكن الحلم من مقومات السيادة. ايه هو الحلم؟ الحلم ترك الطيش الطيش والعلجة عكس الخفة عكس الحمق. الحلم فيه تأني صفة - [00:15:27](#)

وخلصة يحبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. صفة ربنا يحبها. واسم من اسماء الله عز وجل الحليم سبحانه وتعالى. وهو من آآ من الصفات التي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخلق بها الانسان - [00:15:57](#)

يعنى ازا لم تجبر عليها امرت وندبت لان تكون من اهل الحلم. قال صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم انما الحلم بالتلجم. ومن يحرض على الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقي. يبقى - [00:16:17](#)

انتبه للامر ده الحلم. الحلم هنا ان يوسف عليه السلام بيتعزز فوق الوصف ويرى امام عينيه وهو في موطن الرفعة. وفي موطن السلطة والقوة وهم في موطن الضعف احتياج الفقر ومع ذلك يرى الاساءة منهم اليه. فايه اللي يفعله يوسف عليه السلام؟ يصبر - [00:16:37](#)

ولا يتتعجل ولا يصبح ولا يتتألم ولا يتكلم مطلقا. حلم كامل صلى الله عليه وسلم. حل فاسرها يوسف في نفسه. الحليم يودع قبر قلبه

كل ما يشينه وكل ما يؤذيه عكس الطائش صرخ زعق صوب - 00:17:07

كم واحد في مرة اتعرض لموقف وكان قلة حلمه سبب لفضيحته يحصل نزاع اسري بسبب قلة الحلم يزعق ويعلم الناس كلها عليه.  
اللي بعد كده كل الدنيا تعرف المشكلة اللي حصلت. واحد تاني يكون عاقل حليم يكتم - 00:17:37

ويصبر وعالج الامر بانة. شفت الفرق بقى بين الاثنين؟ واحد يتعرض لموقف فيه اساءة شخصية يعمل ايه؟ يصبح زعق الناس كلها تتجمع. اللي ما يعرفش ان في اساءة حصلت يعرف. يبقى الاساءة اتضاعفت ولا قلت - 00:18:07

وهكذا. فالحلم من المقومات السيادة الانسان يكون سيد له له سيادة له آآ هيئة وله سلطة وله مكنة في المجتمع الذي يعيش فيه.  
اسرها يوسف في نفسه ولم لهم. ايه اللي اسرارهم في نفس اللي يرضيها لهم؟ الكلمة اللي هيقولها بعد كده. اللي هو قال انت شر مكانا - 00:18:27

والله اعلم بما تصفون. الكلمة دي ما ارضاش يقولها لهم في وشهم. انما قالها في نفسه ولم يبدها لم يظهرها. وفي معنى تاني انه اسرها يوسف في نفسه كتم في نفسه مرارة الالم الذي اعتراه من وصفهم ايهه بانه سارق - 00:18:57  
 fasrها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انت شر مكانا يعني شر منزلة مكانة وقيل شر مكانا يعني شر فعلا مما تصفون  
به اخاكم. ليه؟ لان لو انت - 00:19:17

وصفتوا اخاكم بالسرقة والله اعلم بما حدس. انما انت اسوأ لانكم سرقتكم اخاكم سرقتكم اخوكم من سرقتكم اخاكم وعققتهم اباكم  
وقطعتم رحمكم. فمن هو اولى بان يوصف بانه سارق قال انت شر مكانا. يعني مكانة ومنزلة عند الله عز وجل. وقيل انت شر مكانا  
يعني فعلا وصنعا - 00:19:37

والله اعلم بما تصفون. انت عارف لما انت بتقرأ الآيات وتشوف حجم الكيد والمكر اللي بيتعرض النبي عليه الصلاة والسلام والكيد  
والمكر المتعرض للنبياء عموما. والردود بتريج قلبك. تعلم كيف تختار معاركك. يا ترى هتدخل في - 00:20:07  
انهي معركة بالضبط كل ما حد ياخد منك موقف هتفت تعمل معه معركة ولا لأ؟ هل العمر والجهد والالوليات والقضية اللي انت تحملها  
تتحمل ان انت تدخل كل المعارك دي. ولا لابد من الاعراض؟ شف مسلا في - 00:20:27

سورة النساء بعد ذكر المنافقين وما يفعلون. قال عز وجل فاعرض عنهم وايه؟ وتوكل على الله. بس اعرض عنهم وتوكل على الله. في  
ذكر ما يفعله الكفار من مكر وكيد للنبي صلى الله عليه وسلم. فاصفح عنهم - 00:20:47  
وقل سلام. اختار معاركك بدقة. اختار المعركة اللي تدخلها. اختار المكان كان والزمان القضية اللي تدخل فيها  
خصم. بعض الناس ممكن يبدأ يومه من ساعة صلاة الفجر بخناقة. من اول الاذان والاقامة. شف احنا بداية ايه؟ من اول الاذان  
والاقامة بتاعة الفجر. مرور - 00:21:07

بمجايب العيش مرورا بنزول ايه للشغل الصبح بقى في الطريق والسربيس لو عنده سيارة ويتعامل معه. طب انت هتتحمل طاقتك  
النفسية وجهدك يتحمل قد ايه في الخصومات دي والمشاكل وبمنتهى الصراحة كل هزه المشكلات والقضايا هدر - 00:21:37  
لا قيمة له. واحد تاني هي قضيته معروفة. هي قضيته ما فيه اعزاز الدين. كل ما هو خارج عن هزا الامر انما يكون ايه؟ يكون هدر. لو  
حد غلط فيه هو شخصيا يتسامح. لا يجعلها هي المشكلة الكبرى. مشكلة تتعلق بالدعوة. مشكلة تتعلق بالعمل الشرعي. المشكلة تتعلق حال وحرام قضية ان انا  
بالذات انغلط في او انا بالذات اتشتمت اهون بكثير جدا من انها تبقى القضية المحورية اللي تقوم الدنيا ما تقدر عشانها -  
00:21:57

يبقى اختار معاركك بدقة حتى تستسمر عمرك العمر قصير. والانسان ازا مات قامت قيام واغلق القبر على عمله. فخلاص ما عدش  
عمل بعد كده. هتعمل ايه بقى؟ فاستسمر حياتك استثمارا جيدا. يبقى - 00:22:37

اسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انت شر مكانا. والله اعلم بما تصفون. شف الرد الجميل. والله اعلم بما تصفون. الله اعلم  
بالي حصل. الله اعلم بالكذب اللي انت بتكتزبواه. الله اعلم بالتشويه. وتسويق الصورة اللي انت بتعملوه. الله اعلم - 00:22:57

بالبهتان والزور اللي انتم بتقولوه. الله اعلم بما تصفون. قال بعض المفسرين يعني اعلم بما تكذبون وقليل اعلم بما تصفون يعني بما تقولون. ايضا من آفائد هذه الآيات الجزء من جنس العمل - 00:23:17

وانه ما رام انسان اسقاط انسان بغير حق الا باء هو بالسقوط بعد اللي عملوه وارادوا انهم ينالوا من يوسف عليه السلام كان الرد وكانت القاعدة المقررة انتم شر مكانا - 00:23:37

يبقى كل انسان هيتوسل للساقط انسان بغيبة بnimية بوشاشة بيهتان بزور اللي بيحملوا على كده ايه اللي بيحملوا على كده الحسد. عاقبة الامر هتؤول الى ايه ؟ هتؤول الى العكس. انت ستكون شرا مكانا - 00:23:57

وانت ستبوء بالسوء من يعمل سوءا يجزى به فانتبه. بعد ما حدست القصة ديت قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. آآ من الملفت للنذر النداء يا ايها العزيز - 00:24:17

وكان الله سبحانه وتعالى يأبى سبحانه وتعالى الا ان يذكرنا دائما في كل مقطع بأنه غالب على امره ارادوا ان يهينوه سرقوه من ابيه طفلها صغيرا وباعوه رقيقا فاعزه الله عز وجل وارادت امرأة العزيز ان تهينه وان تسجنه لعدم مطاواعته - 00:24:37

فاعزه الله. العزة لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين. اوعى تفتكر ان الامر من الارض. الامر من السماء قال ابي بن كعب يوما عمر بن الخطاب يكلمه في شيء من امر - 00:25:07

خلافة ونحو ذلك فقال له لا تظنن الامر من ها هنا. يعني ان الارض من ها هنا يعني من السماء كنا اذل قوم فاعزنا الله بهذا الدين. فمهما ابتعينا العزة في غيره اذلنا الله. العزة من الله - 00:25:27

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون. لا يعلمون هذه المهم ان انت لازم تنتبه ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. فمهما كادك الكاذبون ومهما تسلط عليك اه الاعداء والخصوم بسبب دينك - 00:25:47

فلن يستطيعوا ان ينالوا منك شيئا. لأن القلب ده مع ربنا سبحانه وتعالى. ما حدش يقدر يتسلط عليه. هذا ملكه لله سبحانه وتعالى عشان كده بس احنا بننبه للطيبة ديت ان وان كان هذا وصف حاكم او لوزير او كبير وزراء مصر في الوقت ده الا ان - 00:26:17

معنى العزيز وتكراره فيه اشارة نقف معه. قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. شيخا كبيرا في السن وقليل شيخا كبيرا في القدر له منزلة كبيرة. طب الحل ؟ فخذ احنا مكانه. الكلام فيه محظوظ ان له ابا شيخ - 00:26:37

حقا كبيرا متعلق به تعلقا شديدا. وانا اود ان اهمس في اذن الابناء بان الوالد كلما كبر وسنده وكلما رق عظمه كلما ازداد تعلقه بولده. وكلما احتاج لبره ودي مهمة جدا انت عارف الشاب الصغير لما يخلف ممكни يضرب ابنته لكن لو واحد كبير في السن انجب على كبر - 00:26:57

بحل يمد ايده على الطفل الصغير ده ابدا. يعني شف كده واحد عنده خمسين سنة مسلا. شف كان بيعامل ابنه الكبير ازاي وهو طفل. شف بيعامل ابنه الصغير صغير خلص ازاي بيوصل معاه ساعات لمرحلة من الدلع اللي ببوزه ليه بتشتدد عليه شفقةه جدا - 00:27:27

جدا كل ما يكبر في السن تزداد شفاقته ويزداد حنوه على الولد الصغير رفقا باللاباء رفقا باللاباء. بعض الابناء بيعامل مع شفقة الاباء بالتسفيه. ولا يحترم هذه المشاعر النبيلة الراقية مشاعر المحبة الصافية الزي لا يجدها الا من الوالد. والامر يحتاج الى رحمة - 00:27:47

والى بر والى تقدير. قالوا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احنا مكانه انا نراك من محسنين تخيل ان هما وصلوا لمرحلة من توتر العلاقات بينهم وبين ابيهم ومن خوفهم من ملاقا - 00:28:17

لابيهم الى انه لا يستطيعون ان يواجهوه ويقولوا له ان ابنك سرق وانه قد اخذ رقيق. مش عايز يقدروا يقولوا له الكلمة دي. اهو عليهم ان واحد منهم ايه ؟ يتاخد رقيق مكانه. اذكركم باول القصة قالوا قال قائل منهم - 00:28:37

اه اقتلوا يوسف او اطروحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. فهل خلى لهم وجه ابيهم ؟ بعد كل السنين ديت علاقات متواترة وما فيش صفاء وهذا بسبب سوء اخلاقهم وبسبب سوء صنيعهم. يبقى بنقول من يعمل سوءا يجزى به - 00:28:57

ويعقب المرء بنقيض قصده اذا كان قصدا سينا. فخز احدهنا مكانه انا نراك من المحسنين. وهنا بقى وقفة طويلة خالص واقفة مع قول الله عز وجل انا نراك من المحسنين. ما شأن يوسف عليه السلام؟ وain نحن من يوسف عليه السلام - 00:29:17

يوسف الاحسان عليه باد وظاهر منز ان كان طفلا. فتعلق به ابوه ثم لما رأه عزيز مصر تأمى تفرس فيه خيرا وامل فيه خيرا وقال عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك لما عاينت المرأة من - 00:29:37

عفته ونقاشه وطهارته فعلمت انه من المحسنين. وكذلك النسوة وكذلك المساجين اصحاب السجن قالوا انا نراك من المحسنين. وكذلك لما عرض عليه ان ينقذ هزا الشعب المنكوب بعدما اساعوا اليه وظلموه وسجنهو ظلما لم يعاقبهم. ولم يعاقب الشعب جميعا بجريرة بعض الظالمين. انما - 00:30:07

تصدى للحسان وتولى زمام الامور لينقذ الناس احسانا منه. والملك وجعله جليسه وصفيه انا نراك من المحسنين. فلما صار على خزانة الارض اتاه اخوته هم لا يعرفون انه يوسف. فبمجرد التعامل معه قالوا انا نراك من المحسنين. هو ده الوصف - 00:30:37

هو ده الهدف اللي ممكن الواحد يحطه في حياته. في حاجة اسمها مشاريع العمر من مشاريع العمر ان الواحد فينا يكون شخصية من المحسنين. اللي معك يقول لك ان نراك من المحسنين. سواء بقى اللي يتعامل معك ده امرأة رجل صغير كبير رئيس - 00:31:07

رؤوس والد ولد اخ زوجة اصهار جيران اي حد يتقابل معك مرة العلامة اللي تتركها في ذهنه واللي تنزل في قلبه لما يتقال اسمك قدامه بعد كده انه يقول ايه - 00:31:27

انا نراك من المحسنين. وبعدين كلمة نراك يعني شايفينك يعني الاحسان امر ظاهر. والامر ده له ركين احسان مع الله عز وجل احسان مع الله بفعل الطاعات واداء العبادات والاخلاص والتجدد والكف - 00:31:47

عن المحارم والتعفف عنها. والركن الثاني احسان مع الخلق. والاحسان مع الخلق اللي هو ايه؟ بذل الندى تبذل المعرفة للناس. وكف الازى تقبض يديك عن الازى. كف اراك عن الناس. واحتمال - 00:32:07

ازى من الناس. ما هو الاحسان مش هيجي ببلاش برضو. ما هو مش اول ما واحد يشوفك يقول لك ان ركب للمحسنين مش هتيجي كده. دي عايزه ايه عايزه بذل يبقى تاني ان نراك من المحسنين ده مشروع عمر انت محتاج تحرص عليه وانا محتاج احرص عليه كلنا نحطه - 00:32:27

عينه الهدف ده. ان انا ابقي شخصية يتقال لها انا نراك من المحسنين. نراك يعني شايفينك. يعني امر زاهر مش خفي. ايه ركن الاحسان ده؟ الركن الاول قلت احسان مع ربنا سبحانه وتعالى. ايه الاحسان مع ربنا؟ الاحسان مع ربنا اخلاص وتجدد مراقبة اداء طاعات - 00:32:47

تعفف عن المحارم وترك للايه؟ للمأثم. الركن الثاني احسان مع الخلق. والاحسان مع الخلق ده يكون ازاي؟ يكون بذل الندى بذل المعروف للناس معروف بالكلام معروف بالمال المعروف بالوجاهة والمواساة بذل الندى وكف الازى كف اراك - 00:33:07

عن الناس. كف لسانك كف ايدك. كف اراك عن الناس بسلطتك ومنصبك. كف اراك عن الناس الحاجة الثالثة ودي الاصعب واحتمال الازى انك تحتمل الازى من الناس. لما يصلك من الناس ايزاء لما يصلك من الناس اسأءة - 00:33:27

تصبر ولا تتعاجل وتتحلم كده يتقال لك زي ما اتقال لسيدنا يوسف انا نراك من المحسنين خد مفاتيح التغيير هزه الایة انا نراك من المحسنين. ليه؟ لان يوسف عليه السلام بيمسل لنا - 00:33:47

نقطة ضوء في غرفة مظلمة الواقع اللي احنا نحياته الان واقع شديد الظلم السياسي ومشاكل اقتصادية انقسامات مجتمعية حادة جدا حالة تردي في احوال التدين والاستقامة ضبابية المشهد والله اعلم ايه اللي ممكن يحدث غدا؟ فده بيمسل فعلا زمات بعضها فوق بعض - 00:34:07

كان شبها وفتنه شهوات كتير جدا. فتن من قتل ودماء ومزالم. واه اكل اموال الناس ومصادر اموالهم واراقة دمائهم فكل الفتنه اللي حواليك ديت بتمسل زمات بعضها فوق بعض طيب - 00:34:37

المضيئه ايه؟ انت شخص ندب نفسك لمهمة الاصلاح. وقلت انا ربنا سبحانه وتعالى استعملني لنصرة هزا الدين وقضيتي ان اكون

من المصلحين. قصة يوسف عليه السلام بتوضح لك بقى نقطة الضوء ديت. ان احنا مهما - 00:34:57

الظلمات تراكمت ومهما اشتدت ومهما كانت سوداء الا انه دائمًا وفيه بقعة مضيئة وهي ايه؟ هي انت. يوسف عليه السلام لم يلتفت الى حجم الباطل مهول في دولة كاملة كلها باطل يا اخواننا. قصر العزيز اللي كان فيه الاول. المرأة والخدم - 00:35:17  
النسوة كله فساد فساد طاغي. كل الزلمات اللي حوالين منه دي في الشهوات وفي المزالم والمفاسد لم يلتفت يوسف عليه السلام الى حجم هذا البلاء. انما التفت فقط الى ما الذي يرضي الله عز وجل؟ ايه اللي - 00:35:47

يرضي ربنا فقدم النموذج على المستوى الفردي في علاقته مع ربنا سبحانه وتعالى لما عن مراودة المرأة. ما لوش دعوة بعد كده بقى ايه اللي هيحصل؟ والمرأة دي هيحصل لها ايه؟ والمجتمع كله فاسد والمجتمع كله بایز. كل - 00:36:07

دي مش قصته انه يقدم النموذج من نفسه. انه يكون محسن في الموقف ده. لما دخل السجن مجتمع مقهور مليان مزالم كل واحد جاي في قصة شك. اللي مظلوم اللي مجرم فعلا اللي هيقتل اللي هيتعذم. اللي هيأخذ تأييدة. كل واحد قصة شكل - 00:36:27

هو في وسط المجتمع الملزم ده السجن ده قدم النموذج. نموذج المصلح انا نراك من المحسنين. طيب بعد ايه ده ا تعرض عليه تأويل الرؤية بمنتهى السماحة وسخاء النفس وكرم الاخلاق والنبل اول لهم الرؤية - 00:36:47

وعرض عليهم خطة الانقاذ عرضوا عليه ان هو يتولى مقايد الامور اجاب ولم يعاقب الشعب كله. ب يقدم النموذج على المستوى الفردي ما بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى في ترك المراودة نموذج على المستوى المجتمعي والقيام بالعمل المجتمعي في وسط بيئة السجن وازاي يمد - 00:37:07

يد العون للمساجين والمحتجين ب يقدم النموذج على المستوى السياسي انه ازاي يستطيع انه يقدم بقعة مضيئة في وسط نزام سياسي فاسد في دولة كافرة. لكن يستطيع انه يقدم جزء من الاصلاح قدمه - 00:37:27

انا نراك من المحسنين. النفسية اليوسفية تمنعك من الاحباط. تأبى عليك ان انت يجي لك اكتتاب النفسية اليوسفية تأبى عليك ان انت تتخلى عن المعركة وتنسحب منها او تنشغل بنفسك ابدا - 00:37:47  
لانها لا تنظر دائمًا لحجم التحديات. انما تنظر لايها؟ لما يمكنها فعله. لا ينذر ابدا الى الاتر انما ينذر الى النموذج الذي يستطيع ان يقدمه عندنا قصة في السنة كده حزب جليل بن عبد الله صحيح مسلم. ان - 00:38:07

النبي صلى الله عليه وسلم اتاه قوم اصابتهم دفة يعني فقر شديد. وكانوا قيل بعد العشرات وقيل بعض المئات. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الصدقة تصدقوا فلم يستجب الناس. حصل بطل في الاستجابة. فعرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. غضب صلى الله عليه وسلم - 00:38:27

حتى جاء رجل من المسلمين. واحد ما اتقالش اسمه ايه. بصرة كاد كفه ان تعجز عن حملها بل قد عجزت. مد. قيل المد ده كان فيه طعام يعني شوية قمح - 00:38:47

او سواد دي قد كده. وقيل كان فضة. الله اعلم. على اختلاف الروايات يعني. حتى مع الناس بعد الرجال ده. فاجتمع امام النبي صلى الله عليه وسلم كومان كبيران فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - 00:39:07  
كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة ثانية الى اخر الایه؟ الحديث. انا عايزك تتخيلي بقى نفسية - 00:39:27

صاحب المد ده. كم عدة عشرات او عدة مئات فقراء مدقعين محتاجين نفقة كبيرة جدا. والنبي وسلم بيقول تعالوا بيدعوا الناس للنفقة. والمنافقين قاعدين اللي هيجب نفقة كبيرة هيقولوا عليه ايه؟ مراتي. الذين يلمزون المطوعين من - 00:39:37  
المؤمنين في الصدقات. طب والذين لا يجدون الا جهدهم؟ فيسخرون منه. اللي هيجب صدقة صغيرة هيقولوا عليه ايه؟ اجر العب. هو ربنا محتاج الصدقة بتاعتك ديت هو كل ده ما شغلوش خالص. لم يلتفت لحجم التحديات اللي قدامه. لم يلتفت للاسر ايه يعني المدة هي عمل - 00:39:57

مع الناس دي كلها ما تستغلش بکده. لم يتلتفت لتبثيت المناقفين. كل اللي شغله ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تصدقوا وانا اقدر اتصدق بمدة هتصدق به. بس. ده النموذج. صاحب المد - 00:40:17

ده مفتاح من مفاتيح التغيير يا اخواننا. ان نراك المحسنين. اصل مستحيل نقول ان الدنيا قفلت على کده. مستحيل نستسلم ونبطح امام الواقع زي اللي احنا عايشينه. مستحيل نقول خلاص نقول بقى مساجدنا ونروح وخلاص لا بلاها دعوة واصلاح ابدا. انا اتفق معك ان مهمة - 00:40:37

اصلاح قد يصيّبها المشقة. تبقى اكسر مشقة صعوبة. عسر. لكن الاجر على قدر النصب. الاجر على قدر النصب الاصلاح باقي. لا تزال طائفة من امتي الظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم او خذلهم حتى يأتي امر الله - 00:40:57 وهم على ذلك. يبقى اوعى في يوم من الايام يتسرّب اليك هزا الشعور. انت اللي شغلتك ايه؟ انت صاحب المد. لا تلتفت لحجم تحديات ولا لضعف الاثر ولا لتبثيت المسبطين ابدا. انت التفت لحاجة واحدة بس. ما الذي يمكنني فعله؟ دي اسمها النفسية اليوسف - 00:41:17

عشان كده قال يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدهنا مکانه انا نراك من المحسنين قيل ان نراك من المحسنين ان فعلت ذلك. انت عارف انت لو خدت واحد مننا مکانه تبقى انت محسن فعلا. وقيل ان نراك من المحسنين يعني احنا اللي شفناه منك ان انت - 00:41:37

شخص بادي الاحسان وزاهر الاحسان. فمن جملة احسانك ان تأخذ احدهنا مکانه. فاجابهم يوسف عليه السلام بقوله قال معاذ الله ما احوج كل صاحب سلطة الى التعود بالله من الظلم معاذ الله. لأن اصحاب السلطة - 00:41:57 ساعات ساعات كرسي السلطة ده بيبقى عليه عفريت. اللي بيقعد عليه بيلبسه. العفريت يلبسه من هنا يطور بقى ايه؟ التقطيع في خلق الله ويبقى قبل ما يقعد على كرسي السلطة مستكين وغلبان ويتكلّم يقعد على الكرسي من هنا يبتدئ بقى يبرق ويزعق في ايه يعني - 00:42:17

فيه انك تحتاج الاستعاذه. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متعاونا عند اعوز بالله ان انا اكون زالم. انت عايزني اخد واحد ما عملش اي زنب. اه والله. تخيل ان العقلية الامنية ديت - 00:42:37

طول عمرها كده في ناس ده تفكيرها رايج يقبض على واحد ما لقهوش يقول لك هات اخوه عشان ييجي يسلم نفسه. هات ابوه ويزداد الامر سوءا ازا كان المتولى لهذا الامر غشوم - 00:42:57

واحمق فيتخطى الحدود الحمراء والخطوط الحمراء ويأخذ النساء. الله! انت اتجننت! انت لا تدري تفعل دي مزال. في قصة جميلة زكرها ابن عبد ربه الاندلسي في كتاب العقد الفريد عن الحجاج. واحد كده بيسمع الناس الزلمة بتوع زمان دولت حسين كانوا زلمة محترمين. يعني ايه؟ يعني الحجاج ده من من - 00:43:17

من اکتر الناس الزلمة في التاريخ الاسلامي على فكرة يعني مجرم. مجرم مجرم. يعني قتل الالاف لكن اسمع القصة دي بقى ادخلوا على الحجاج ابن يوسف الثقفي رجلا مقيدا. فقال له الحجاج ما شأنك يا هذا؟ عايز ايه؟ قال الرجل - 00:43:47

اصلح الله الامير. ارعني سمعك واغضض عنی بصرک. واكتف عنی سيفک. فان سمعت خطأ او زللا دونک والعقوبة. قال قل فقال عصي عاص من عرض العشيرة في احنا عشيرة يعني زي عيلة كده جزء من قبيلة يعني. فواحد فيينا تمرد على عبد الملك بن مروان ورفض البيعة - 00:44:07

عصي عصي. من وسط العشيرة ديت. انا ما لي؟ هو بيقول له كده يعني؟ انا ما لي انا زنبي ايه؟ عصي عاص من عرض العشيرة فحلق على اسمي. حلق على اسمي يعني حطوني في الليستة السوداء. اتمنعت من السفر. اعملوا علي دائرة كده يعني. فحلق على اسمي - 00:44:37

وهدم منزلي. وحرمت عطائي. اتحطّيت في الليستة السوداء وجم الشرطة المؤديين بتوعك كسرروا البيت وبهدلوه خالص كسروه هدموه. وكان له عطاء من بيت المال ما عدتش باخده. يعني ان هو مجمع - 00:44:57

الكلام انه اخذ بذنب غيره. فالحجاج وكل واحد ظالم على فكرة لازم هيبيقى له منطق. وهيبيقى له صحفيين وهيبيقى له مزيعين واعلاميين وناس تسوق له قنوات فالحجاج بيقول ايه بقى؟ هيئات هيئات. او ما سمعت قول الشاعر؟ شاعر يخرب بيتك. شاعر ايه؟ انت عايزه شاعر؟ ده - [00:45:17](#)

هي عادلة بنسبة مية في المية. هو هو بيشتكي حاجة؟ قولوا اه ما سمعت قول الشاعر يقول جانيك من يجني عليك وقد تتعدي الصاحح مبارك الجرب. ولرب مأخذ بعشيرة ونجا المقارف صاحب الذنب. بيقول له مش انت عارف ان فيه شاعر؟ قال بيتبين بيقول جانيك من يجني من [00:45:37](#)

عليك وقد تتعدي الصاحح اللي هي الابل الصاحح يعني مبارك الجرب. واحد ابل صحيحة ما عندهاش مشكلة قعدت في مكان مبارك فيها ابل جربانة هتتعدي. فانت من عشيرة الرجال ده فبالتالي هتتنز زيه. يقول لك ايه ولا ربما - [00:46:07](#)

مأخذ بذنب عشيرته. واحد يتآخر بذنب عشيرته. ونجى المقارف المجرم. صاحب الذنب. شفت المنطق بتاع حقته. واحنا بنقول عليه راجل زالم محترم ليه بقى؟ هقول لك هو زالم محترم ليه دلوقتي. قال الرجل اصلاح الله - [00:46:27](#)

ولكنى سمعت الله عز وجل يقول غير ذلك. قال وما زاك؟ قال قال عز وجل. يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. فخذ احنا مكانه انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ الا من - [00:46:47](#)

وجدنا متعنا عنده انا اذا لظالمون. فقال الحجاج علي بيزيid ابن ابي مسلم فمثل بين يديه. فقال قال له افتك لهزا عن اسمه واسكك له بعطا وابني له منزله. ومر مناديا اؤمر يعني مناديا ينادي - [00:47:07](#)

صدق الله وكذب الشاعر. يبقى كان بقى زالم محترم ولا لأ بقى؟ اه اصل اصل الشر فيه خيار برضه يعني الشر فيه خيار والله العزيم يعني يعني تخيل مسلا انه ده كان الحجاج تخيل انك بيجي عليك ايام تترحم فيها على ايام الحجاج يعمل تعلم ايه - [00:47:27](#)

انا لله وانا اليه راجعون. قال معاذ الله ان نأخذ الا ما وجدنا متعنا عنده. انا ازا من الزلم الزي تسقط به الدول التعدي على دماء واموال واعراض بغير حق لمجرد فقط تسببيت دعائم الاستبداد مستبد يريد ان - [00:47:47](#)

يستمر على هزا الاستبداد الحل لابد من وأد اي معارض في سبيل وأد اي معارض يظلم المئات بل الالاف. ولما بيان لهم اصحاب ازا الظلم وفتشي هزه المزالم لها من الله مطالب. دعوة المظلوم تصعد الى ربها. والله - [00:48:17](#)

عز وجل توعدها بالنصرة ولو بعد حين. يعني الانسان ينتبه تناه عينك والمظلوم منتبها يدعوك وعين الله لم تنم. نقف هنا ونستكمل المرة القادمة ان شاء الله اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم - [00:48:47](#) - [00:49:12](#)